. @ 572 @

قال ابن زيد قال أبي هم السلاطين بدأ ا سبحانه بهم فأمرهم بأداء الأمانة فيما لديهم من الفيء وكل ما يدخل إلى بيت المال حتى يوصلوه إلى أربابه وأمرهم بالحكم بين الناس بالعدل وأمرنا بعد ذلك بطاعتهم فقال (! !) [النساء 59] .

قال القاضي هذه الآية في أداء الأمانة والحكم عامة في الولاية والخلق لأن كل مسلم عالم بل كل مسلم حاكم ووال .

وقال النبي صلى ا عليه وسلم المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين وهم الذين يعدلون في أنفسهم وأهليهم وما ولوا .

وقال صلى ا عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راع على الناس وهو مسؤول عنهم والرجل راع في أهل بيته وهو مسؤول عنهم والعبد راع في مال سيده وهو مسؤول عنه ألا كلكم راع ومسؤول عن رعيته .

فجعل صلى ا عليه وسلم في هذه الأحاديث الصحيحة كل هؤلاء رعاة وحكاما على مراتبهم وكذلك العالم الحاكم فإنه إذا أفتى يكون قضى وفصل بين الحلال والحرام والفرض والندب والصحة والفساد فجميع ذلك فيمن ذكرنا أمانة تؤدى وحكم يقضى وا عز وجل أعلم